[40] استقبلت به عمك ؟ فقال: يا رسول ا صدمته (1) بالحق فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول: اتل عليهم: " أجعلتم سقاية الحاج " الآية، فقال العباس: إنا قد رضينا - ثلاث مرات (2). أقول: نزولها في أمير المؤمنين عليه السلام مما أجمع عليه عامة المفسرين من المتقدمين ومتعصبي المتأخرين كالبيضاوي والزمخشري والرازي وغيرهم (3)، وسيأتي الاخبار [فيه] في باب شجاعته عليه السلام ويدل على أن مناط الفضل والفخر الايمان والجهاد، ولا ريب في سبقه عليه السلام فيهما على سائر الصحابة كما سيأتي تفصيلهما، فهو أولى بالامامة والخلافة لقبح تفضيل المفضول كما يشهد به ألباب ذوي العقول. { 32 باب } * (قوله تعالى " ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة ا *) * 1 - فس: " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة ا " قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام ومعنى يشري نفسه أي يبذل (4). 2 - كشف: مما أخرجه شيخنا العز المحدث الحنبلي الموصلي في قوله تعالى: " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة ا " نزلت في مبيت علي على فراش رسول ا صلى ا عليه وآله ورواه أبو بكر بن مردويه أيضا، وذكر ابن الاثير في كتابه كتاب الانصاف الذي جمع فيه بين الكاشف والكشاف أنها نزلت في علي عليه السلام وذلك حين هاجر النبي صلى ا عليه وآله وترك عليا في بيته بمكة، وأمره أن ينام على فراشه ليوصل إذا أصبح ودائع الناس إليهم، وقال ا

_____ (1) أي دفعته. (2) مجمع البيان 5: 14 و 15. (3) راجع تفسير البيضاوى 1: 191 والكشاف 2: 27. ومفاتيح الغيب 4: 422 و 423. * البقرة: 207. (4) تفسير القمى: 61. _____